أهلها بل كالضيوف وابعدهم عن ساحتها بعدًا غير مألوف
وعن قريب تضمحل مع أهلها وتبتلى بعد خصبها بمحلها
وتنزل الرجال في غير محلها ويتركون مواطنهم واماكنهم
ويصبحون لا ترى الا مساكنهم فأنهم بلغوا من الشقاوة
مبلغًا عظيما واظهروا من الفساد ظهرا جسيما فاحاط
بهم البغي وعاقبته الوخيمة وبواطنهم التي ليست
بسليمة وبالجملة فانهم كما قيل بغوا وعلوّا ومضوا
وخلّوا فما ذاك دام ولا ذا يدوم ص ٢٢٤

وفي يوم السبت رابع جمادى الآخرة من سنة ثلاث
وعشرين بعد الألف خرج عسكر دمشق متبعًا لأمير
امرائه الحافظ الوزير المذكور وسبب ذلك ان
الامير فخر الدين بن معن لما هرب الى بلاد الفرنج
استمرّ الى أوائل الشهر المذكور فظهر الخبر الى
دمشق بأن الامير المذكور ورد بأساطيل حربية
وخرج عند برج الداعور بين صيدا وبيروت وشاع
الخبر بأنه نزل على البرج المذكور وحاصره وأراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1